Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم يتسع مجالها بحيث تصبح تعبيراً عن كل العواطف الخاصة ، وكل الفروق الدقيقة للسرور والبهجة والهوى وانتصار الروح ، وكل الفروق المتدرجة للقلق والضيق والحزن والشكوى والألم واليأس ، وكذلك درجات العبادة والتقدير والحب .

والصوت فى أصله تعبير عن النفس ، فالآهات تعبيرات عن الذات . ولكن الآهات ليست فى ذاتها موسيقى ، لأنها خالية من الإيقاع . فلابد من الإيقاع والوزن ، لكى تستحيل الأصوات إلى موسيقى . وإذا كانت الأصوات أقدر من سائر العناصر الحسية على التعبير عن الجوهر البسيط الباطن للمضمون ، فما ذلك إلا لأن الصوت من ميدان الزمان ، وهو بالتالى لا يتضمن فارقاً بين الذاتية البسيطة والشكل الجسمانى .

والموسيقى تدرك الشعور الباطن للذات ، وعن هذا الطريق تحرك مسرح التغيرات الباطنة ، أى القلب والنفس ، أى المركز البسيط الذى يتجمع عنده الإنسان كله .

وقد قلنا إن الزمان هو العنصر الرئيسى فى الموسيقى ، ذلك أن الموسيقى لا تحدث الأصوات إلا بإثارة حركة ذبذبة فى الأجسام المرصوصة فى المكان . وهذه الذبذبة لا تدخل الفن إلا من خلال التتابع ، حتى إن الأجسام لا تشارك فى الموسيقى من حيث شكلها المكانى ، ولكن من حيث حركاتها فى الزمان ومن حيث مدة هذه الحركات . لكن الموسيقى لا تدع الزمان يجرى فى تسلسله كما يشاء ، بل لابد لها أن تخضعه لوزن وإيقاع .

ويتلو الزمان فى الأهمية الانسجام ، ويقصد به الروابط التى تحكم عالم الأصوات وفقاً لقانون دقيق . ذلك أن لكل آلة خصائصها الصوتية ،